

misaQlAdiawaF@ | نصائح لطالب العلم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. شبكة منابر العلم الاسلامية تقدم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

اصحاب الفضيلة الاخوة الطلاب الحضور المبارك في هذه القاعة والاخوات الفاضلات في قاعة دار الحديث المدنية احبيكم بتحية الاسلام وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ومرحبا بكم في امسية من امسيات الجامعة العلمية - [00:00:25](#)

وفي احدى فعالياتها الثقافية ونتوجه بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ المحاضر على مشاركته في افادة طلاب العلم عموما سواء كانوا من طلاب هذه الجامعة او من غيرها وذلك من خلال المشاركة النافعة باذن الله - [00:00:54](#)

في موسم الجامعة الثقافي فشكر الله سعيه وضاعف ثبوته خير بداية لهذا اللقاء المبارك ايات من كتاب الله الكريم يرتلها الطالب عبدالرحمن عبدالغفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله - [00:01:23](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظروا واتقوا الله ان الله ولا تكونوا كالذي اولئك لا يستوي اصحاب الفائزون لو انجزت ما هذا القرآن على جبل رأيته خاشعا. لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:01:56](#)

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر - [00:03:32](#)

سبحان الله البارئ المصور له الاسماء الحسنى والارض وهو العزيز الحكيم وبعد ايها الاخوة محاضرننا الليلة هو فضيلة الشيخ الدكتور عبد المحسن ابن محمد ابن عبد الرحمن القاسم وقد كنت كتبت شيئا من سيرته - [00:04:32](#)

ولكن نزولا عند رغبة الشيخ ساكتفي بما سمعتم اما المحاضرة فهي بعنوان نصائح لطلاب العلم ولا شك ان طالب العلم وهو بصد تكوين نفسه علميا وتربويا وثقافيا بحاجة ماسة الى الجلوس الى العلماء - [00:05:23](#)

للاخذ عنهم والاستفادة من علمهم وهدبهم وسمتهم وكذلك يستفيد من تجاربهم الثرية في مجال طلب العلم ولا شك ان ذلك من اعظم الاسباب المعينة على رسم معالم الطريق لطلب العلم - [00:05:53](#)

وكذلك تصويب مسيرة التعلم والترقي في درجات العلم واننا لنرى في مسيرة الحياة ان الطالب الذي يحرص على مجالسة العلماء والاستفادة منهم هو اكثر توفيقا واقوى تحصيلا واهدى سبيلا لا اريد ايضا ان اتحدث كثيرا في هذا المجال. واعلم انكم بشوق الى ان تستمعوا الى الشيخ. فاتركوا المجال له - [00:06:16](#)

وادعوه الى البدء في المحاضرة مشكورا مأزورا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:49](#)

ونسأل الله عز وجل ان يوفق القائمين على هذه الجامعة الشامخة النافعة المتعدي اثرها الى خارج هذا البلد الى عموم المسلمين وهذا والله اعلم يظهر من حسن نية من غرسها - [00:07:10](#)

فمن اسسها هم اعلام هذه الامة للعلم والعمل والهدى واتباع سلف هذه الامة وهو سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله وقد سار على خطاه تلميذه وقد سار على خطاه تلميذه سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمهم الله جميعا وجمعنا بهم في جنات - [00:07:30](#)

النعيم ونشكر القائمين ايضا على هذه القائمين على هذه الجامعة وفي مقدمتهم معالي مدير الجامعة الدكتور محمد العقلي اعوانه

واعضاده من وكلاء الجامعة ومن المعلمين النافعين الذين نذروا انفسهم لبث العلم النافع - [00:08:00](#)

بين ابناء المسلمين في اصقاع المعمورة الذين توافدوا على هذه المدينة الطيبة ثم الله عز وجل نوعا من العبادات وجعل بعضها افضل من بعض فهناك عبادة كقيام الليل وهناك عبادة تلك النفقة وهناك عبادة كالقيام على الايتام والارامل - [00:08:28](#)

وجعل عبادة شامخة عالية جعل اهلها في مصاف الملائكة فيما طلب منهم يوم المحشر الا وهو طلب العلم فهو عمل عظيم جعل هذا العلم من مهمات الرسل الى اقوامهم. قال سبحانه وال ابراهيم - [00:08:56](#)

يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. وقال عن نبينا محمد قال يزيكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وقال عن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ويعلمهم الكتاب والحكمة والكتاب والحكمة ويزكيهم وان كانوا من قبل - [00:09:21](#)

في ضلال مبين. فمن مهام الرسل هو تعليمهم. العلم الذي نزل به الوحي عليهم. لذلك قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ورفعة الدرجات هذه في الدنيا وفي الآخرة - [00:09:37](#)

فمن كان صالحا رفع الله شأنه في الدنيا ومن كان عابدا منهم متقربا الى الله عز وجل قربه الله عز وجل منه يوم القيامة وجعل منزلة عظيمة لا ينالها الخلق - [00:09:59](#)

الا صنفا منهم فقط وهم العلماء قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء فلا يصل الى هذه المرتبة المجاهدون. ولا يصل اليها العابدون لا يصل اليها سوى العلماء والمقصود بالعلماء هم علماء العلم الشرعي - [00:10:18](#)

وفرق الله عز وجل من ظن ان غير اهل العلم افضل منهم فقال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب يعني يستوون واصحاب العقول السليمة يعلمون - [00:10:42](#)

انه لا يستوي العالم بالجاهل بل الله عز وجل اذا اراد خيرا بعده سيره الى طلب العلم قال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ولهذا الحديث مفهوم. فمن لم يرد الله - [00:10:59](#)

به خيرا ابقاه جاهلا بعيدا عن الله عز وجل واذا كان العلم بهذه المنزلة العالية التي يحبها الله عز وجل اشترط في من سار على هذا النهج العظيم القويم شروطا - [00:11:20](#)

من وفى بها مع الله رفعه الله عز وجل ومن بخس منها شيئا اهلكه سبحانه فمن اولى تلك الشروط فاولى تلك الشروط هي اخلاص النية لله عز وجل ولاهميتها اول حديث بوب عليه الامام البخاري رحمه الله في صحيحه حديث عمر انما الاعمال بالنيات - [00:11:42](#)

ايماء بان النية الصالحة هي التي هي الشرط في طلب العلم وفي اول خطوة منه كما بوب الامام النووي رحمه الله في الاربعين النووية اول حديث انما الاعمال بالنيات وكذلك البغوي في شرح السنة انما الاعمال - [00:12:08](#)

بالنيات وكذلك في مشكاة المصابيح انما الاعمال بالنيات لتذكير طلبة العلم بان من اراد ان يسير على العلم ليخلص النية لله عز وجل والله سبحانه وتعالى امر رسوله بالاخلاص وهو امام المتقين - [00:12:31](#)

قال سبحانه له بل الله فاعبد وامر الله عز وجل رسوله ان يبين للناس ان عباداته قائمة على الاخلاص. فقال قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. ليظهر ذلك لعباده - [00:12:52](#)

ان عمله ليس رياء ليس رياء ولا سمعة وانما هو اخلاص لله عز وجل ليرضى الله سبحانه وتعالى عن عباده والسبعة الذين يظلمهم الله عز وجل في ظله جميع هؤلاء السبعة - [00:13:14](#)

مدارهم على الاخلاص لذلك امام عادل لانه مخلص في عدله. وشاب نشأ في عبادة الله اخلص في نشأته لله عز وجل. وكذلك رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعت امرأته ورجل تحاباني في الله - [00:13:32](#)

والمتصدق والمتصدق فهؤلاء جميعا مدارهم على اخلاص النية لله عز وجل وحده. وبهذا جاء الدين وبهذا امر الله جميعا في قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة. ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:13:51](#)

قال ابن الجوزي رحمه الله والاخلاص عزيز عند الناس. لان الناس يحبون اظهار عباداتهم ولي قلة الاخلاص المدخل العظيم لمدخل الشيطان على عباد الله الصالحين هو بافساد الاخلاص. لذلك قال عليه الصلاة والسلام - [00:14:16](#)

اخوف ما اخافه على امتي الرياء فسئل عنه فاخوه ما اخاف من امتي الشرك الاصغر فسأل عنه فقال الرياء يقوم الرجل فيصلي

فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه - [00:14:40](#)

قال في تيسير عزيزي الحميد والرياء اخوف في هذه الامة على الصالحين من الدجال لان غير الصالحين لا يسعون للرياء. اما يسعون

الى الشهرة واما يسعون الى التجارة والى غير ذلك - [00:14:55](#)

اما فساد القلب فقط هو الصالحين مقدمة اولئك الصالحين العلماء يحرص الشكر طالب العلم على ان نيته في طلب العلم اولا رفع

الجهل عنه الامر الثاني رضا الله عز وجل عنه باداء هذه العبادة. والامر الثالث - [00:15:14](#)

يسير على خطى الانبياء في تبليغ دعوة الله سبحانه وتعالى ليعلم الناس ولتصلح قلوبهم ولتهدي فيما اراد الله عز وجل لعبادهما

الهدى والصالح والفلاح والامر الثاني يجب على طالب العلم - [00:15:39](#)

ان يتخير من العلوم انفعها. وما هو ابقى له فيها وافضل العلوم وانفعها هو علم العقيدة والله عز وجل خلق عباده خلق عباده ليعبدوه

ولا يمكن ان تكون عبادة الا بمعرفة الله عز وجل. لذلك قال ابن القيم رحمه الله وافضل العلوم معرفة الله سبحانه - [00:16:06](#)

بمعرفته باسمائه وصفاته وافعاله اتت كتب السنة لبيان ذلك الفن وهو المعتقد سليم وكذلك ما تفرع عنها من علوم الفقه والتفسير

والفرائض وغير ذلك من العلوم الالة المعينة على ذلك كالنحي وغيرها - [00:16:31](#)

فبيذل الطالب وسعه في طلب العلم كما بذل العلماء الاوائل وسعهم في تحصيل هذا العلم وتبليغه قال ابو حازم رحمه الله سرت على

قدمي في طلب العلم الف فرصة ثم توقفت عن العد في ذلك. قال سرت من البحرين - [00:17:04](#)

يعني الاحساء حاليا الى مصر وانا على قدمي ثم عدت من مصر الى الرملة في فلسطين ام الرملة سرت الى دمشق ومن دمشق

وصلت الى العراق ثم عدت مرة اخرى على قدمي لطلب العلم - [00:17:27](#)

والامام البخاري رحمه الله قال طلبت العلم على ادم بن ابي اياس فتوقفت النفقة علي اهله توقف ان يرسلوا اليه لمانع قال حتى

سرت في البراري اكل الحشيش لطلب العلم وقال الامام احمد رحمه الله - [00:17:48](#)

رهنت نعلي عند الخباز لاكل وقال تلاميذ الامام البخاري افتقدناه في البصرة ليملي علينا الحديث قال فطرقنا عليه الباب فما وجدنا

عنده ثوبا. فجمعنا له مالا فاشترينا له به ثوبا فخرج الينا - [00:18:11](#)

وقال ابو حاتم رحمه الله كنت في الرأي اطلب العلم فنفذت النفقة تبعت ثيابي شيئا فشيئا لاكل منها فلم يبق من ثيابي سوى ردائي

توقفت وعدت الى بلدي وكان الامام احمد رحمه الله - [00:18:31](#)

قال اجرت نفسي بدينار لاكل وكان التلميذ اذا اجتمعوا اكتب لهم فيعطوني دينارا لاكل به قال فتوقف التلاميذ فمكثت في بيتي جائعا

وبهذه الغربة العظيمة والمشقة شديدة بقيت اثار السلف ناصعة قوية مثمرة كانها اليوم كتبوها، بل يتمتع طلاب العلم في اخراجها -

[00:18:54](#)

وفي تسهيلها للناس ويبقى العلم واثره مع الاخلاص لله عز وجل بي الغربة اذا اخلصت بها النية. ولهذا موسى عليه السلام حصل من

الفضائل ما حصل بسبب غربته فان الطالب اذا تغرب - [00:19:29](#)

او السائر الى الله عز وجل اذا تغرب نالته الفضائل من الله عز وجل. فموسى عليه السلام خرج من مصر خائفا يترقب وصل الى مدين

قال ربي اني لما انزلت من خير فقير. يعني يا رب لا غنى لي عن فضلك. اريد كل ما تعطيني شيئا اريده اكثر. لان فضل الله عز وجل -

[00:19:55](#)

واسع فتزوج في تلك الديار خرج منها وكلمه الله عز وجل. قال ابن الجوزي رحمه الله ولو لم يأتك من السفر الا ان الله كلم موسى

لكفى به فضلا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم انتشرت دعوته لما هاجر من بلده - [00:20:19](#)

وتغرب في المدينة النبوية. فلما فلما تغرب في هذه الديار شوكة الاسلام وانتشر فيها ولو بقي في مكة لوشكوا على قتله حتى هرب

عنهم الى الغار مختفيا بنفسه وبصاحبه صلى الله عليه وسلم رضي الله عن ابي بكر - [00:20:43](#)

وطالب العلم اهله يرجون منه شيئا عظيما لانهم جعلوه في فترة طلب العلم في عداد الاموات ولا ينتفعون منه في بلدهم ولا يقضي

حاجاتهم في دارهم ولا يصل رحما عندهم في بلدهم - [00:21:10](#)

ولا يداوي مريضهم كل ذلك بعذر السفر فهم جعلوه فترة محدودة في عداد الاموات صابرين راجين ان يعود لهم بثمره عظيمة. الا

وهي ثمرة العلم واذا تغرب طالب العلم يجب ان تكون جميع لحظاته في العلم - [00:21:34](#)

وفي تحصيل العلم وفي ثني الركب عند العلماء وان يحفظ لسانه من الوقوعة في الناس فاذا عاد الى بلده يكون داعيا وخطيبا واماما

وعاقدا لانكحتهم وقاضيا في امورهم واحوالهم وقدوة صالحة يقتدون به. لانه نقل لهم تراث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:57](#)

وسنته وما سر عليه سلف هذه الامة واذا كان ذلك كذلك ومتغرب ولهم ينتظرون عوده اليهم فيجب عليه ان يحفظ دينه فلا يخسر

دنيا لم يمكنها عند اهله. ولم يحصل ديننا في غربته - [00:22:26](#)

وذلك السعي الجاد في تحصيل العلم وتحصيله يكون بالقرب من العلماء فما قرب احدا من العلماء وندم بل من قرب منهم انتفع بهم

وهم في حال رخائك ينفعوك وفي حال شدتك بفضل الله يرفعون كربك - [00:22:49](#)

ولا تجد احدا لازم احدا من اهل العلم الا وظهرت سيم الصلاح والاخلاص والاستقامة على فعله وعلى اقواله وعلى حركاته وتوقيير اهل

العلم من توقير الشريعة. فلم تأت الشريعة الا من اهل العلم. لذلك قال انس رضي الله عنه لما ذهب - [00:23:14](#)

لما اودى في اخر زمانه قال لو كنت عند الروم لقبوا قديمي. وقالوا انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا العالم نقبل رأسه

ونوقره ونحبه ونجله ونعلم انه من ورثة الانبياء - [00:23:38](#)

بنص النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ومن احترامهم وتوقيرهم الانتفاع بفوائدهم. والظن عن زلاته ان بدر منهم شيء.

او هفواتهم ان حصلت منهم سقطه. فالبشر طبيعته الخطأ - [00:23:58](#)

وليحذر المسلم لا سيما طالب العلم من الوقوعة في اعراض العلماء قال النووي رحمه الله ناقلًا عن ابن عساكر قال لحوم العلماء

مسمومة لم يقع فيها احد الا ابتلاه عز وجل بسوء الخاتمة - [00:24:21](#)

وفي سنن الترمذي قال وان اربى الربا الاستطالة على عرض المسلم والعالم قريب من الله عز وجل وتوعد الله عز وجل في الحديث

القدسي بان من اذاه كان حرب كان الله عز وجل حربا عليه. من عادى لي وليا - [00:24:41](#)

قد اذنته بالحرب وذكر الشيخ محمد إبراهيم رحمه الله ان كثرة الطعن العلماء يخشى على صاحبه من الردة ان الطعن فيهم طعن في

دينهم وما اتوا به وليحذر طالب العلم - [00:25:02](#)

من النزاع والفرقة والشتات. لان الله عز وجل حذرنا من ذلك. قال ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل

حزب بما لديهم فرحون وذكر شيخ الاسلام رحمه الله في منهاج السنة قال - [00:25:27](#)

واتسعت الفتوحات في عهد عمر بن الخطاب اتساعا لم يتسع مثله الى اليوم وفي عهد علي بن ابي طالب لم يفتح المسلمون مصر

واحدا بسبب ما وقع بين الصحابة رضي الله عنهم جميعا من النزاع - [00:25:47](#)

والله عز وجل حذرنا من النزاع والفرقة والوقيع في بعضنا بعضا. فقال ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا الفرقة والنزاع

ومما يريده اعداء هذا الدين ليوقفوا الدعوة الى الله عز وجل وليوفق وليوقفوا - [00:26:08](#)

النفع الى ابناء المسلمين ولان لا ينتشر في زعمهم الدين واقوى مدخل لهم هو الطعن في العلماء. وفرقة ابناء المسلمين فيما بينهم قال

شيخ الاسلام رحمه الله ولو هجر كل احد - [00:26:33](#)

صاحبه قال لم يبق له اخ هو منهج السلف رحمه الله في ذلك حفظ اللسان ولا يتطاولون الاعراض الناس واذا كان المرء عنده قوة

في الكلام وفي الحديث فليجعلها في ذكر الله عز وجل وفي الاستغفار - [00:26:54](#)

قال القاضي عياض رحمه الله الكلام في الناس داء هو كلام الله عز وجل دواء ويجب على طالب العلم ان يكون قدوة صالحة في

عمله وفي قوله وفي عباداته والله عز وجل جعل القدوة - [00:27:16](#)

من اركان تبليغ هذا الدين للاخرين. قال سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله

كثيرا وطالب العلم في بلده وفي خارج بلده - [00:27:40](#)

ينظرون اليه نظر اقتداء والسقطة منه ليست كغيره والزلة منه ليست كزلة الجاهل ولهذا يجب عليه ان يكون قدوة في التعبد لله عز وجل وفي معاملته للخلق وفي علو خلقه - [00:27:56](#)

وفي انفاقه وبذله وفي جاهه للناس كما مضت بذلك سنة المرسلين. ومن ذلك في تعبده قال ابن القيم رحمه الله كان شيخ الاسلام اذا صلى الفجر يجلس في مصلاه يذكر الله حتى ينتصف النهار - [00:28:18](#)

قال فالتفت الي يوما وقال هذه غدوتي ان لم اتغدها انهارت قواي قال بعض اهل العلم وهذا سبب قوة شيخ الاسلام رحمه الله. ولهذا قال ابن القيم وكان شيخ الاسلام رحمه الله يكتب في يوم ما نكتبه في جمعة يعني في اسبوع - [00:28:42](#)

الذي يكتبه ابن القيم في اسبوع شيخ الاسلام يكتبه في يوم واحد بسبب تعلقه بالله عز وجل وقوتهم وقال ابن كثير رحمه الله وكان ابن القيم يطيل الصلاة طويلا فكان اذا اتى الدرس وطلابه مجتمعون ودخل ليصلي ركعتين يتفرق طلابه - [00:29:04](#)

فيما يعلمون من طول صلاته وبهذه العبادة العظيمة الكثيرة بقيت علومهم المخلص المتعبد لله عز وجل الحياة في الدنيا كالصورة فحسب واذا مات يظهر ويحيى علمه واثره وذكره ولهذا الامام البخاري رحمه الله - [00:29:30](#)

انه موجود الان بين يدينا والامام احمد والشافعي وابو حنيفة والامام مالك رحمه الله جميعا بسبب اخلاص لله وفي ترجمة ابي حنيفة رحمه الله كان يصلي في اليوم الواحد الف ركعة - [00:29:58](#)

والامام البخاري رحمه الله لا يضع حديثا كما قال في كتابه الا صليت ركعتين وقال جعلته حجة بيني وبين الله عز وجل والعلم اذا لم يكن فيه تعبد لا يبقى لا لصاحبه ولا لغيره - [00:30:14](#)

ولهذا اول الاوامر للنبي صلى الله عليه وسلم في مطلع دعوته التعبد يا ايها المزمّل قم الليل الا قليل نصفه او انقص منه قليل او زد عليه يعني صلي نصف الليل او اكثر او اقل - [00:30:30](#)

لتبقى دعوتك ولتتعلق بالله عز وجل ومريم عليه السلام قال الله عز وجل لها يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فبقي ذكرها في كتاب الله عز وجل ذكرها هي واهلها - [00:30:49](#)

وولدها ويتلى ذلك الى يوم القيامة. بل انتسبت ملة من بل انتسبت ملة من الملل الى ابنها عليه السلام عيسى وهم النصارى كل ذلك بفضل الله اولا ثم الاخلاص ثم التعبد - [00:31:06](#)

ومن جمع علما ولم يجمع ولم يجمع معه تعبدا انما جمع ثقافة تزول بزواله وموته ورحيله عن هذه الدنيا والمسلم يقصد بهذه العبادة التي هي العلم ان يبقى مع الله عز وجل وكلما قرب العبد من الله عز وجل بتعبده في الدنيا فروة من الله تعالى يوم القيامة - [00:31:26](#)

وعلى طالب العلم ان يجمع مع علمه الوقوف مع الناس في الشدائد والاختلاط بهم والقيام بحاجاتهم لذلك قال ابو رجب رحمه الله والقيام بحقوق الله وحقوق عباده عزيز جدا لا يقوم به - [00:31:53](#)

الا الكمل من الا الكمل من الصديقين والصالحين وموسى عليه السلام وهو من اولي العزم يرفع صخره لتسقي امرأتان من الماء ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي واتى الى زوجته خائفا يرتجف فؤاده - [00:32:13](#)

قالت له كلا والله لا يخزيك الله ابدا كما في صحيح البخاري انك لا تصل الرحم وتحمل الكل وتعين على نوائب الدهر من سيما خدمة الناس قال ابن القيم رحمه الله عن شيخ الاسلام وكان شيخ الاسلام يسعى سعيا شديدا لقضاء حوائج المسلمين - [00:32:38](#)

والدين الاسلامي ليس فيه رهبة وانما هو عبادة ونحو الخلق قال ابن القيم رحمه الله والله عز وجل خلق الخلق ليعبدوا الحق ولينفعوا الخلق فعبادة ومعاملة مع الناس ويجب على طالب العلم - [00:33:03](#)

ان يكون صادقا في حديثه واشق العبادات في هذا العصر هي عبادة الصدق واذا اردت ان تعلم هذه العبادة وخقوق كثير من الناس فيها انظر الى ملاحظة عبادك في اسبوع واحد. كم تقع في خلاف الصدق - [00:33:31](#)

دأب بعض الناس الى الكذب اما حيلة واما تورية وهو كذب قال عليه الصلاة والسلام عن ابراهيم لم يكذب ابراهيم سوى ثلاث كذبات فسمى النبي صلى الله عليه وسلم التورية - [00:34:02](#)

كذبا ولهذا نأى بالشفاعة يوم القيامة قال اني قد كذبت ثلاث كذبات ومنهم من يستهين بتلك المعصية الا وهي معصية الكذب وطالب العلم يقبح به ان يكذب. فضلا عن المستقيم - [00:34:21](#)

فضلا عن خلاف الوعد ولهذا من صفات ادريس عليه السلام الله عنه انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا وقال عن اسماعيل انه كان صادق الوعد ومن صدق الوعد هو الصدق - [00:34:42](#)

قال شيخ الاسلام قال ابن القيم رحمه الله والايمان قام على الصدق والنفاق والكفر قام على الكذب وقال ابن حزم لم تنتشت الامم ولم تتفرق ولم تهلك الا بالكذب واذا سمع الناس من طالب علم كذبة - [00:35:03](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله ولم يعهد عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه كذبة لا في الاسلام ولا في الجاهلية لا في حضر ولا سفر لا في خوف ولا في امن قال ولهذا - [00:35:30](#)

اجمعت الامة على تلقيبه بالصديق رضي الله عنه وارضاه ولا يمكن ان يصل الى درجة الصديقية رجل يكذب وليكن حديث المرء صادقا واضحا ولو في اخطائه واذا اردت ان تعرف متى تكون صادقا - [00:35:45](#)

فانظر الى الموقف الذي يهلكك فيه الصدق اصدق فيه لذلك النبي وسلم امر بالصدق وحث عليه وقال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي البر يعني اهدي الى كل خير وفضيلة وعلى خلافه الكذب - [00:36:06](#)

ومن الامور التي يجب على طالب العلم ان يتحلى بها الثناء على اهل الخير بخيرهم وعدم بخس الناس اشياءهم او عدم القدح فيهم. قال الله سبحانه واذا قلتم فاعدلوا وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا كونوا - [00:36:27](#)

قوامين الله يشهدا بالقسط ولا يجرمنكم شنآن يعني بوض قوم على الا تعدلوا اعدلوه اقرب للتقوى العادل في قوله ولو مع الآخرين لا يبخسهم شيئا ولا يرفعهم فوق قدرهم هذا من القسط والعدل الذي يسير عليه - [00:36:51](#)

طالب العلم ويجب على طالب العلم اذا حصل علما ان يبته اولاً في بيته وبهذا جاءت سنة النبي عليه الصلاة والسلام امره الله عز وجل في قوله وانذر عشيرتك الاقربين. وفي اول مطلع دعوته قال - [00:37:12](#)

يا معشر قريش وقال يا صفية بنت عبد المطلب ينادي وقال يا فاطمة بنت محمد سليمة لما شئت الى اغني عنك من الله شيئا فيصلح بيته ثم اقاربه ثم بعد ذلك عموم الناس - [00:37:34](#)

وكثير من الدعاة يهمل اهله في طلب العلم ومنفعة طلب العلم ومنفعة العلم في الدار تظهر على الاولاد في صغرهم وفي كبرهم. فمثلا لو قرأ المرء مع اهل بيته ثلاثة الاصول - [00:37:51](#)

او رياض الصالحين او كتب من كتب التفسير او سيرة من سير الصحابة كسيرة ابي بكر وعمر ولهذا قال ابن الجوزي رحمه الله كان اباؤنا يعلمون سيرة ابي بكر وعمر في البيوت - [00:38:12](#)

انجى واعلى من ذلك ويجب على طالب العلم ان يكون نزيها في ماله متحريرا لكسب الحلال فيه متعلق بالله فاذا كان في ما له شيء من الشبهات فضلا عن الحرام - [00:38:33](#)

قطعت الصلة بينه وبين الله في الدعاء لذلك المال الحرام يمنع الدعاء قال بعض السلف واني اعلم حل مكسب الرجل في اولاده. يعني في صلاحهم او انحرافهم او امراضهم ونحو ذلك - [00:38:53](#)

الله عز وجل امر الرسل يا والي دعوتهم في الاكل من الطيبات والرسل كلوا من الطيبات لان الحرام يلوث البدن واذا لوث البدن افسد اللسان في منطق واذا افسد اللسان في المنطق كان قبله ظلمة القلب - [00:39:12](#)

وبهذا يفسد طالب العلم وتفسد دعوته ولا يكون لها القبول. ومر النبي عليه الصلاة والسلام في طريق فوجد فيها تمرة وقال لو كنت اعلم انها فقال الاخشى ان تكون من لولا اخشى ان تكون من الصدقة لاكلت - [00:39:31](#)

وهي تمرة وان كان التمرة لكنها تسري في العروق وفي البدن وتظلم القلب واذا كانت المكس اذا كان المكسب من حله بارك الله عز وجل فيه واذا حدث فيه مشتبهات او محرمات نزع البركة منه كما قال عليه الصلاة والسلام البيعان بالخيار - [00:39:49](#)

صدق وبين بورك لهما في بيعهما وان كذب وكنتم محقت بركة بيعهما ومن امور التي يجب على طالب العلم ان يعملها ان يكون قواما

للليل ويقبح بطالب العلم الا يكون عابدا - 00:40:15

واخر الليل زمن نزول الرب عز وجل ما يليق بجلاله وعظمته وهو يدعو عبادة للدعاء ويدعو عبادة الى قول الى الاستغفار لقبول

توبتهم وادعوا ويطلب من عباده ان يعبدوه ليقبل - 00:40:41

عبادتهم ومن فرط في اخر الليل فرق فرط في ليله وفي نهاره قال عليه الصلاة والسلام افضل صلاة التطوع صلاة الليل والله عز وجل

جعل الليل هو زمن التعبد الحقيقي - 00:41:00

فالليل افضل من النهار في التعبد. فالصلوات فيه نوافل افضل والدعوات فيه في اخر الليل مستجابة وفي ساعة في الليل من اوله

الى اخره ساعة مستجابة. قال النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم - 00:41:20

ان في الليل ساعة لا يوافقها كنساء تبدأ من مغرب لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله من خيري الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه قال وذلك

في كل ليلة ولا يكون - 00:41:35

الليل هو زمن اللهو واللعب لطالب العلم وضاع زمنه ووقته ويجب على طالب العلم ان يتخذ الات العصر لتقويم نفسه واصلاح غيره

ودعوة غيره. ولا يجعلها ملهارة قاتلة لزمه مضيعة افعاله - 00:41:54

ملوثة لافكاره مفسدة المعتقدات ويجب على ان تكون هذه الالات من الشبكات الكترونية ونحوها ان تكون من اسباب قربه لله عز

وجل واذا رأى شخص منها شيئا يبتعد عنها قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في مسند الامام احمد - 00:42:22

لما رأى ما عمر بن الخطاب قطعاً من التوراة قال او متهوكون فيها يا ابن الخطاب لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي قال سبحانه

او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب - 00:42:45

يتلى عليهم وفي صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام الفتن من استشرف اليه من استشرف اليها اخذته قال شيخ الاسلام رحمه

الله ومن عرض نفسه عن الفتن لم يخلص منها - 00:43:00

وقال ابن القيم رحمه الله نصحني شيخ الاسلام نصيحة استفدت منها طول عمري. قال اجعل قلبك كالمرآة يعني لا تصل اليها

الشبهات. قال ولا تجعله كالسبتجة. يعني كالاسفنجة تأخذ ما لصق بها - 00:43:20

ولا يقول طالب العلم انا احفظ نفسي لا يؤثر هذا الامر في انا رجل صالح لا يوسف عليه السلام استحب السجن على الفتنة النساء

ولتزكي نفسك ولا ترفعها والله عز وجل اقسام - 00:43:40

احد عشر قسما في سورة واحدة من افسد صلاح قلبه قال سبحانه وشماها والقمر يتلاها النهار اذا جلؤ الليل اذا يشقى

السماء بنهر ذمطحها ونفسه وما سواه فلا مفجورة حقها قال قد افلح من زكا وقد خاب - 00:44:01

والله اقسام باحد عشر قسما يبين من افسد نفسه فقد خاب ولا اعظم من الولوج في مواطن الفتن والشبهات والمحرمات وما ولما

ترجم المأمون كتب اليونان الى هذه الامة وحصل في هذه الامة من التعطيل والاعتزال بسبب تلك الترجمة قال شيخ الاسلام رحمه

الله في الفتاوى ولا اظن ان الله يغفر - 00:44:22

المأمون زلته بما احدثه في هذه الامة من فساد في تأويل آيات الصفات او او تعطيلها او تحريفها النبي عليه الصلاة والسلام قال

تعرض الفتن على القلوب عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء - 00:44:59

الفتن فالفتن ترى للشخص فتنة ان نجا تأتي الفتنة الاخرى النجا الثالثة. النجا الرابعة بل ان الانسان يفتن بالقطرة الواحدة التي تنزل

من السماء قطرة مطر الناس جميعا يشاهدونها. ويرون اثرها - 00:45:23

ومع ذلك بهذا المطر يكفر الناس ويبقى نافع الايمان قال عليه الصلاة والسلام اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فمن قال مطرنا بفضل

الله ورحمته فذلك مؤمنون بي كافرون بالكوكب ومقال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك مؤمن بالكوكب كافر بي - 00:45:42

واذا كانت النعمة اليسيرة من القطرة النعمة اليسيرة في وزنها في حقيقتها يخرج الشخص بها الى الكفر فما ظنك بكثرة الفتن والتي

تقع على الشخص ويتعرض اليها بل يعرض نفسه اليها. وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه - 00:46:05

قال لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه والعاصم من الفتن البعد عنها واغلاق اي مجر يجري تجري منه اليك لذلك نهى النبي صلى الله

عليه وسلم عمر بن الخطاب عن قراءته - [00:46:30](#)

التوراة في زمن النبوة ونهيه كان للرجل الذي تفر منه الشياطين وفي زمن قلة الدين وضعف الآخرين في التمسك في التمسك به وفي قلة التعبد يكون تأثيرها اشد واقوى واذا كان الشخص - [00:46:50](#)

يضعف في مواطن التي تكثر فيها الفتن الله عز وجل بين في كتابه بان بان انبياء عاشوا في عصر عظيم مدلهم في بداية دعوتهم اعظم من تلك الفتن. ومع ذلك دعوا - [00:47:21](#)

واصلح الله عز وجل بهم من اصلح يوسف عليه السلام تعرض للفتن ومع ذلك هرب منها وقال الله عنه انه من عبادنا المخلصين بسبب تعلقه بالله واستحب السجن الفتن وفي صحيح البخاري - [00:47:46](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعث وحول الكعبة ثلاث مئة وستون صمت وستون صنما ومع ذلك اليها وما ابقاها. بل دعا ثم دعا ثم دعا وصبر حتى اتى اليوم الذي عاد فيه من المدينة الى مكة وحطم الاصنام في غزوة الفتح - [00:48:10](#)

وقد يكونون في زمن اعظم من الزمن الذي نحن فيه ومع ذلك لم يضعفوا بل دعوا ولهذا لا يكون ما تراه انحراف في بعض المجتمعات يائسا لك عن دعوتك وانما ادعوا والله عز وجل هو الذي يقويك - [00:48:36](#)

ويسدك ولا تنظر في دعوتك الى استجابة المدعوين لك. هذا الامر ليس اليك وانما الى الله عز وجل لذلك قال سبحانه يهدي من يشاء. ويضل من يشاء. وقال النبي وسلم - [00:48:58](#)

ان انت الا نذير فقط تفتح القلب تغلق القلب امره الى الله. ولهذا عجز النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل الايمان في قلب عمه ابي طالب الى اخر اللحظة من حياته. وهو يقول له يا عمي قل لا اله الا الله - [00:49:14](#)

وجار النبي صلى الله عليه وسلم كان في صحيح البخاري يهودي وغلाम زاره النبي صلى الله عليه وسلم يعود في مرضه وقال له اسلم في نظر هذا اليهودي الى ابيه وقال اليهودي الاب اطع ابا القاسم. فاسلم ذلك الغلام ومات من حينه - [00:49:36](#)

هذا اليهودي يسلم وعم النبي سلم ومن ومن وهاشم وقرشي ويحوطه وينصره ومع ذلك ما جعل الله عز وجل الهداية له وعمه الآخر ابو لهب عم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:58](#)

ومع ذلك ليل نهار يقرأون الناس في دمه وانه من اصحاب النار ويهدي الله عز وجل بلال الحبشي وسلمان الفارسي بل يهدي الله عز وجل عجائز من العجم وامر القلوب الى الله - [00:50:21](#)

فلا تنظر الى من يستجيب لك الله يقول وما رميت اذا رميت ولكن الله رمى والنبي عليه الصلاة والسلام قال يأتي يوم القيامة والنبي معه الرهط والرهيط والرجل والرجلان والنبي ليس معه احد - [00:50:39](#)

نبي يدعو ويدعو ومع ذلك لم يستجب له احد. القصور في دعوته وانما لحكمة بالغة لا يكن عدم قدرتك على البيان والفصاحة مانعة من الدعوة فموسى عليه السلام كان لا يستطيع ان يفسح في الحروف - [00:50:55](#)

لذلك كان فرعون يفخر به ويقول ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين. ما يستطيع ان يتكلم ومع ذلك امته اكثر الامم بعد امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:51:19](#)

ولست مأمورا بالنظر الى كثرة المدعوين انما الواجب عليك كما قال الله عز وجل لك ولنبيك قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله ومعنا المشركين ادعوا والله عز وجل هو الفتح القلوب - [00:51:37](#)

احسن الى الناس لتكسبهم اليك وباذن الله تفتح القلوب بذلك ولا تنظر الى كثرة الهالكين. لذلك قال القاضي اه ذاك قال القاضي عياض رحمه الله لا تغتر بالباطل لكثرة الهالكين ولا تستوحش من الحق لقلّة السالكين - [00:51:58](#)

والله عز وجل ذم الكثرة وقال ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقالوا قليل من عبادي الشكور فلا تجعل قلة اتباعك او قلة المستقيمين في بلدك مانعا عن الدعوة - [00:52:25](#)

او مضعفا لك بل كن قويا والله عز وجل هو الذي يسدك قال عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير واحب الى الله. فالله يحب الامة القوي لكن لتكن دعوتك بحكمة - [00:52:48](#)

وبأناه وبلين وبعد أحداث مفسدة قد تحصل مما قد انتهى عنه وإنما تكون دعوتك بفتح القلوب وبحسن الخلق وبإذن الله عز وجل
ييسر لك ما ترموا إليهم ويجب على طالب العلم أن يكثر من الدعاء من دعاء ربه سبحانه وتعالى - [00:53:05](#)
أن ينفع به وأن يرزقه العلم النافع والعمل الصالح قال شيخ الإسلام رحمه الله كنت قال وأنا صغير كنت أذهب إلى مساجد البلدة
المهجورة وأقول يا معلم إبراهيم علمني ويا مفهم سليمان فهمني - [00:53:36](#)
قال وقد تغلق علي المسألة استغفر الله ألف مرة أو أكثر أو أقل قال وأنا في السوق وأنا في الطريق أو في المدرسة حتى يفتحها الله
عز وجل علي والله سبحانه وتعالى - [00:53:57](#)
أمر عباده بي أن يدعو بالزيادة من العلم. فقال سبحانه وقل ربي زدني علما. قال أهل العلم ولم يأمر الله عز وجل في كتابه بالزيادة
من شيء إلا من العلم - [00:54:15](#)
أن فيه الرفعة وهو أيسر وأخصر وأقصر طريق إلى الجنة قال عليه الصلاة والسلام من سلك علما من سلك طريقا يلتمس فيه عمل
سهل الله له به طريق الجنة وأسهل طريق الجنة هو طريق - [00:54:31](#)
العلم فأكثر من ربك فأكثر من دعاء ربك العلم النافع والعمل الصالح وأن يجعلك من عباده العلماء الصالحين العباد المخلصين وبإذن
الله مع التزود من طلب العلم وبنيد الفرقة والنزاع - [00:54:52](#)
بإكرام أهل العلم وتعظيمهم وتبجيلهم وعدم الدخول بنبات الآخرين وإساءة الظن بهم بإذن الله يحصل لك خيرا كثيرا في دنياك وفي
آخراك نسأل الله عز وجل الجميع التوفيق والسداد والهداية - [00:55:18](#)
وأن يوفقنا وإياكم لكل خير وأن ينفع بنا وبكم الإسلام والمسلمين. وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اه
شكر الله لفضيلة المحاضر هذه المحاضرة النافعة الماتعة التي حملت الكثير من النصائح والتوجيهات - [00:55:40](#)
التي لا يستغني عنها طالب العلم واستكمالاً لفائدة هذا اللقاء سيستعرض الشيخ جزاه الله خيرا عددا من الأسئلة ليجيب عليها
ونستأذن الشيخ في أن يكون الأخوات في قاعة دار الحديث - [00:56:38](#)
بعض الأسئلة الصوتية أيضا ليستفيدوا بإذن الله الآن بين يدي الشيخ بعض الأسئلة يتفضل بالإجابة عنها يقول كيف تتعود النفس على
التحمل الآذي والصبر على الطاعة النبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:56:57](#)
ومن يتصبر يصبره الله ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله فإذا صبر الشخص فصبر الشخص وصابر على ما يريد الله عز
وجل يحقق له ما يريد قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - [00:57:23](#)
وفي صحيح البخاري الخير يأتي بالخير إذا أراد الشخص طلب العلم يصبر عليه فترة يسيرة بإذن الله يكون الصبر عنده اه من أيسر
الأمور بل يكون طلب العلم أيسر عليه وأحلى عليه من - [00:57:45](#)
من من متعة الدنيا. قال ابن الجوزي رحمه الله وكنت أخذ خبزا من من الخبز اليابس ليس في بيتي سواه وأذهب إلى النهر فاغمره
وأكل وأنا أقرأ وأجد متعة الدنيا فيها - [00:58:08](#)
فمن سلك فمن سلك العلم بنية صافية وجد المتعة العظيمة فيها. لذلك قال شيخ الإسلام ما يفعل أعدائي بي أنا جنتي في
صدري ومما يشرح الصدر قيام الليل صلاة الفجر مع الجماعة - [00:58:31](#)
وذكر الله عز وجل إلى طلوع الشمس من فعل هذه الأمور الثلاثة بإذن الله يكون في نهاره مسرور مسرورا وبإذن الله سعيدا فالحا.
مفلحا يقول هل يصل أحد في هذا الزمان مرتبه إلى مرتبة - [00:58:51](#)
هل يصل أحد في هذا الزمان مرتبة الصديقين قال شيخ الإسلام رحمه الله وقد يكون الشخص وليا بين الناس والناس لا يعرفونه قال
النبي عليه الصلاة والسلام قرب أشعث أغبر - [00:59:13](#)
مدفوع بالابواب لو أقسم على الله لأبره. استدل شيخ الإسلام بهذا الحديث قد يكون فيه ولي وصديق لكن لا يعرف وقد يظهر أثر
صدقته الناس وإحسانه والله عز وجل فضله واسع - [00:59:36](#)
قال ابن القيم وأقل الناس مرتبة هي مرتبة الصديقية قال ولا ينالها إلا المكثرون من ذكر الله عز وجل ما هو المنهج العلمي البديل يقترح

لطلاب العلم نريد برنامجا واضحا - 00:59:59

اولا من كان في المدينة الحجة قائمة عليه بلد طيب جامعة باذن الله مؤسسة على التقوى مناهجها سليمة عظيمة نيرة. وضعها الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله العلم آآ في الحرم - 01:00:23

زاخر بالعلماء وبطلبة العلم في فنون شتى ولا اظن في العالم يوجد مثل المدينة في كثرة العلماء في تعدد الفنون في بقعة يسيرة فتجد فيها المحدث والفقيه ومن هو عالم في العقيدة - 01:00:45

والفرط والنحوي والاصول وهكذا وكلها تجدها في المسجد النبوي برنامج مقترح لطلاب العلم لو رمى نفسه في المسجد النبوي كل يوم ما يخرج من بلده الا من كبار العلماء في حفظ مثلا بعد الفجر كتاب الله عز وجل ويراجعه - 01:01:11

ويحفظ في المتون ما تيسر ولا يعود الى بلده وهو خاويا لا يحفظ شيئا حتى يمتع طلابه بما يعلمهم به وهذا من قصور في طالب العلم. يذهب يحفظ من المتون ما تيسر - 01:01:37

ويحفظ ويقرأ شرحها على احد من اهل العلم في الحرم او في غيره ويحفظ لسانه ليحفظ الله عز وجل له دينه وعقله وعلمه ولا يتكلم في احد قال الشيخ ابن عديان رحمه الله ومن تلاميذه - 01:01:58

الشيخ محمد ابراهيم قال مكثت مع الشيخ محمد ابراهيم اكثر من عشرين سنة فلم اسمعه يتكلم في احد وقال الامام البخاري ما اغتبت احدا منذ علمت ان الغيبة حرام وقال الشافعي رحمه الله لو كنت مغتابا - 01:02:22

احدا لاغتبت امني لان حق الناس بحسناتي العصر يذهب طالب العلم الى الحرم حلقة هنا وحلقة هنا والمغرب حلقة وبعد العشاء حلقة ويذاكر بين تلك الفترة لدروس الجامعة وباذن الله يحصل علما غزيرا خير من القابع في مسكنه لا يزور المسجد النبوي - 01:02:40

ولا اهل العلم والعلماء وطلاب العلم في الجامعة زمنهم يسير ومحصور وهم الفترة الذهبية التي يعيشونها من عمرهم في التحصيل فترة الشباب ولو فكر طالب العلم بعد خمس سنوات لن اجد العلماء هؤلاء في بلدي - 01:03:10

وهي نعمة ستزول عنك فبقدر ما يمكن تجمع من هذه النعم خذ حتى تبت تلك النعم في بلدك وانت في مرقدك في قبرك ينشر علمك. ولك صدقة جارية وانت ما تعلم - 01:03:38

وخير الناس من كان له عمر اخر وهو بعد وفاته وخير الناس من كثر اولاده في العلم من طلبته اما نفسك وحدك قد لا ترفع درجات كثيرة كما في رفعة الاولاد الصالحين من طلبة العلم لك. لذلك قال وسلم اذا انقطع - 01:03:57

اذا مات ابن ادم انقطع منه الا من ثلاث علم نافع او صدقة جارية او ولد صالح يدعو له. العلم النافع هو يبقى باذن الله يقول هنا كفرق في من يحذر من البدعة واهلها وفي من يقده في العلماء الربانيين العاملين بعلمهم - 01:04:22

احفظ لسانك ولا ولم يكلفك الله عز وجل بالوقية في اعراض الناس اصلح نفسك واصلح الآخرين وادعو ربك بان الله يجعلك من الصديقين هذا خير لك من الوقية في اعراض هذا وهذا - 01:04:42

ولم يكن نهج اهل العلم هو الوقوع في اعراض العلماء ابدا ابدا بل العلماء يبجل بعضهم بعضا قال ابن كثير عن ابن القيم في البداية والنهاية قال وكنت صاحباً لابن القيم - 01:05:06

وكان يحبني حبا شديدا. وهو قرين له وانظر الى الذهب كيف يمدحك اقرانه في كتابه معجم الشيوخ المختصين. الشيوخ معجم الشيوخ المختص يمدح ابن القيم كثيرا يمدح ابن القيم كثيرا وهو قرين لهم - 01:05:25

ولو كان يقدر بعضهم بعضا لما بقيت بركة علمهم بسبب وقوعهم في اعراض الناس والعياذ بالله مثلا وقعوا فيها لكن حفظوا سنتهم علمهم نيرا واضحا يقول ما علاج ضعف العبادة - 01:05:48

والايمان لدى طالب العلم وكيف السبيل المحافظة بقوة ايمانهم ضعف العبادة من ضعف الصحة الصالحة واساس قوة العبادة باذن الله هي الصحة الصالحة والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر الله في كتابه بان له صاحباً - 01:06:05

وهو نبي والملائكة معه الله يقول اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا واخبر ابن النبي له صاحب والي يفتخر النبي بالصاحب وقال

في صحيح البخاري لو كنت متخذاً من هذه الامة خليفاً اتخذت ابا بكر خليفاً ولكن اخي وصاحبي - [01:06:35](#)

وعيسى عليه السلام قال من انصار الى الله؟ قال حواري نحن انصار الله عيسى عليه السلام يقول من يعيننا على دعوته ويكون معي يقويني على الدعوة وهو نبي محتاج لصحبة سالحة - [01:07:00](#)

وفي زمن الفتن الصحبة السالحة الزم واوجب لا سيما الصحبة الجادة طالب العلم وفي حفظ اللسان وفي توقير العلماء وتبجيلهم وحضور دروسهم ولا ولا يظلم من قلب طالب العلم سوى الحسد - [01:07:16](#)

والحقد والوقية في الناس لذلك ما سلك احد هذا الباب اعني الكلام في الناس الا ندم يقول ما اخطر امراض على طالب العلم في زمننا هذا؟ اول سوء المنهج يعني مثلاً يحفظ كتب - [01:07:39](#)

او يقرأ كتب ليست على عقيدة اهل سنن الجماعة مثلاً ومن اختاره الامراض على طالب العلم ايضاً الرياء كما قال عليه الصلاة والسلام اخوف ما خافوا على امتي الشرك الخفي فسؤال فقال الرياء - [01:07:58](#)

ومن اخطر الامراض على طالب العلم الا يثبت دعوته ولا يعلم الناس قال شيخ الاسلام رحمه الله وبعض الناس يظن ان الاستغفار لا يكون الا عن ارتكاب مناهي وليس عن تقصير في واجب - [01:08:14](#)

فمن اعظم مرض قلب طالب العلم سكوته عن الدعوة وعدم بث لا سيما اذا كان في بلد محتاج اليه وتغرب عن اهله وبلده ليتعلم ثم يعود صامتاً ما ينفعه يقول ذكرت اهمية ثني الركب عند العلماء ويلاحظ على بعض طلاب العلم عدم حضورهم دروس العلماء بحجة توفير الوقت - [01:08:33](#)

توفير الوقت هم العلماء والنفع مع العلماء والصالح باذن الله مع العلماء لان طالب العلم غدا سيكون عالماً كيف يتعامل مع الناس وهو لم يصاحب عالماً حتى يعرف كيف يتعامل هذا العالم - [01:09:06](#)

مع الناس طالب العلم سيكون غداً هو خطيباً مفوهاً كيف يعود الى بلده ويريد ان يكون خطيباً وهو ما صاحب العلماء كيف يحضر الخطبة مثلاً طالب العلم هو الذي يشفع - [01:09:27](#)

عند الناس اذا عاد الى بلده لانه هو العالم عندهم كيف يعلم طريقة الشفاعة والتحري عن الناس وهو لم يصاحب احداً من اهل العلم حتى يتعلم الطريقة يعني المقصود من صحبة من صحبة العلماء - [01:09:48](#)

الاندفاع بعلمهم الانتفاع بصمتهم والانتفاع بمعاملاتهم مع الناس والانتفاع بهديهم وعبادتهم ومن قرب من اهل العلم ظهر ذلك على افعاله واقواله واعماله فلا تجد احداً يتكلم في الناس والعلماء وهو قد كان زمناً طويلاً ركبته - [01:10:07](#)

ركبة ثنى ركبتيه عند اهل العلم لا يمكن ومن سبر احوال الناس ومن يقع في اعراض العلماء تجده لم يثني ركبتيه عند العلماء سنين اما من مكث عند اهل العلم سنين - [01:10:43](#)

يقرأ ويحفظ المتن الله يحفظه سبحانه وتعالى يقول ما الطريقة لضبط الكتب والمتون العلمية اولاً المتنون علماً في الحفظ معلوم موجودة حلقات في المسجد النبوي وفي الجامعة الاسلامية في الجامع في جامع الشيخ ابن باز رحمه الله - [01:11:04](#)

فهذه يسرت وسهلت واقامت الحجة على طالب العلم وصلوا الى دارك في الجامعة احفظ ومن عاد الى بلده والنعم امامه متراكمة ومتلاطخة من كثرتة ونبذها يعاقبه الله عز وجل الله يقول واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [01:11:31](#)

الله يقول في الايات الاخرى المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قمم دار البوار جهنم يصلون وبئس القرار فنعم انتك حتى السكن عندك وتأتي المتن اليك وتقول من يحفظني - [01:11:58](#)

ان تتركها وتذهب الى ملهيات مثلاً او النوم او الحديث او عدم الانتفاع تعود الى بلدك وانت صفر اليدين نادماً على ما قدمت وحزينا على ما مضى من وقت لكن لا يمكن تدارك هذا الحزن - [01:12:16](#)

فلذلك الحلقات الزمها واحفظ ما فيها وهذه الحلقات تعطيك مبالغ جوائز وتعطيك شهادات يقولون فقط احفظ واما الكتب العلمية وطريقة اهل العلم اذا انتك فائدة تسجلها في باطن غلاف الكتاب - [01:12:38](#)

مثلا صفحة كذا ذكر كذا. صفحة كذا ذكر كذا. باختصار حتى لو كبر الشخص ومضى علم ممكن يطبع هذه الفوائد التي جمعها من كتب اهل العلم يقول كل اذا عزمت على قيام الليل يأتيك الكسل والخمول نصيحتكم لي - [01:13:02](#)

قال بعض اهله قال بعض السلف من التابعين من نام عن معصية لم يقيم الى طاعة نام مبكرا وقارنا ورده الليل مثل اية الكرسي وما ورد في السنة وعازما على القيام باذن الله يقوم - [01:13:42](#)

واذا كان يعرف من نفسه كثر نوم فليوتر قبل ان ينام. لذلك من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة كما في صحيح البخاري ومسلم قال اوصيك بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وان اوتر - [01:14:06](#)

قبل ان انام واصلي الضحى ووصى النبي ابا هريرة ان يوتر قبل ان ينام. لن يخشى ان لا يستيقظ اخر الليلة المهم قيام الليل لا يفارقك. اجعله يجعله من اولى - [01:14:23](#)

السنن عندك بل عند الاحناف الوتر واجب يجب ان تصلي الوتر ومن لم يصلي يقدر فيها. وقال الامام احمد من لم يصلي الوتر ترد شهادته ومع ذلك الاهمية الوتر وسلم يقول ان الله وتر يحب الوتر - [01:14:43](#)

استغفر الله واتوب يقول هل زمن الملازمة انتهى؟ ما دام الدين باقي الملازمة باقية الملازمة يعني ملازمة العلماء العلماء الحمد لله في هذا البلد الزاخر من العلماء ومن طلبة العلم ومن اهل العلم ومن الصالحين والمتصدقين والعباد - [01:15:09](#)

تلازمهم وانتفع بهم ولا تجعل الشيطان عليك سبيلا ومما يحزن المتغرب في بلده انه يمكث في سكنه واضعا يده على خده ماذا يصنع وسبب الحزن الفراغ ولو ذهب الى المسجد النبوي لم يجد زمنا - [01:15:35](#)

حتى ولو يكثر من النوم فيه ممتلى الزمن العصر يحفظ المغرب يحفظ العشاء درس وهكذا تعود الى بلدك وانت عالم. رافع الرأس ينتفع بك بلدك وان تنفع نفسك في قبرك - [01:16:07](#)

يقول نصيحتكم لمن يجد ضعف الاخلاص في العلم والقول والعمل هو الدعاء شيخ الاسلام يقول كان اكثر دعاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيئا - [01:16:25](#)

الانسان يدعوه ربه يقول يا رب اللهم اسألك الاخلاص اللهم اني اسألك الاخلاص اذا علم الله صدقك والله ما يخيب من رجاه ولا من دعاه يقول ما هي الطريقة التي يتبعها طالب العلم في حفظ النصوص؟ مثل ما اخبرناكم مقيد - [01:16:55](#)

في الكتاب الفوائد التي يجدها وهكذا انا بعطيكم من كل فن تقريبا كتاب يستفيد منه طالب العلم في القراءة التفسير تفسير ابن كثير العقيدة لو قرأ الشخص وحفظ وفهم كتاب التوحيد للشيخ احمد الوهاب رحمه الله - [01:17:26](#)

والعقيد الواسطي للشيخ الاسلام باذن الله يلقي ربه والله عز وجل راض عنه توحيد عبد الوهاب رحمه الله في توحيد الالهية العقيد الوسطية في الاسماء والصفات وبذلك تكتمل عقيدتك عبادتك مع الله وفي معرفتك بالله بهذين الكتابين - [01:17:56](#)

وانا ارى اتوب حفظ ذلك الكتابين ليكون راسخا في العقيدة قويا ثابتا فيها غير متزعزع ولا شاك فيما يقوله او يعتقده عند الله عز وجل هذا في العقيدة في الحديث - [01:18:23](#)

بلوغ المرام قال ابن حجر رحمه الله في المقدمة مقدمة وقد حررته تحريرا بالغيا ليصير من يحفظه بين اقرانه نابقا. قال ولا يستغني عنه طالب مبتدئ ويحتاج اليه الطالب المبتدئ ولا يستغني عنه الراغب المنتهي - [01:18:47](#)

وبلوغ المرام جمع اكثر من الف وثلاث مئة حديث فيه الرابع الفرائض لو حفظها الشخص وشرحت له يكون باذن الله من كبار الفرطيين وفي اصول الفقه الورقات الامام الجويني في النحو الاجورية ثم الفيس بن مالك - [01:19:09](#)

وفي التجويد تحفة الأطفال وفي اصول الفقه منظومة البيقوني وفي الاداب عنوان الحكم منظومة وفي الفقه كل شخص في بلده ما هو المذهب المنتشر فيه يحفظ فيه ذلك المتن فمثلا - [01:19:49](#)

عند الاحناف بداية المبتدئ وبعضهم يحفظ تحفة الملوك مختصرة وفي المذهب المالكي مختصر خليل تشملها واوسعها المتون وفي المذهب الشافعي في متن ابي شجاع مختصر وفي اوسع منه المذهب الحنبلي - [01:20:24](#)

يكفي فيه زاد المستقنع هذا الحفظ وذكرنا في البداية هذي الحفظ في دون الاول الكتب نعود الكتب تفسير تفسير ابن كثير يقرأ كتب

ابن رجب رحمه الله ويقرأ كتب الذهب - 01:20:54

كان يرقق القلب ويجعلك تعيش في غير مجتمعك. تعيش مع الصالحين حتى لا تفتر العبادة ولا ولا الطاعة وتقرأ كتب ابن القيم لا سيما طريق الهجرتين وفي اللي هو الجواب الكافي والوابل الصيب - 01:21:30

وغيرها وكتب شيخ الاسلام لا سيما المجلد العاشر والحادي عشر واحد في السلوك وواحد في التصوف يعني في العبادة لو شخص في القراءة اقتصر كتب السنة على كتب شيخ الاسلام وابن القيم وابن رجب والذهبي وابن كثير باذن الله يصبح من اعلام المسلمين - 01:21:58

انها مخطئة لانها جامعة مانعة بعيدة عن الحشو وسايره على الكتاب والسنة يقول هل افضل طالب العلم ان يعجل الزواج او يؤخره لان نتردد كثيرا في هذه القضية اعمل بوصية النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم يا معشر الشباب - 01:22:25 من استطاع منكم الباءة فليتزوج الموت قد يتخطفك وانت لا ذرية عندك. فانقطع نسلك مع قطاع النسل اه ينقطع عنك بابا من ابواب الخير وهو الصدقة الجارية بعد الوفاة وهو الولد الصالح - 01:22:48 وقد يخرج في الجيل العاشر من اولادك من ينفع الله عز وجل به يبادر طالب العلم للزواج والله عز وجل هو الذي يعينه كما في السنن ثلاثة حق من الله عونهم - 01:23:11

ومنهم قال الناكح الذي يريد العفاف وليحذر الشاب خاصة طالب العلم من اطلاق بصري في المحرمات فهي سهم عظيم من سهام ابليس للقلب ومن تزوج يعاقبه الله عز وجل بعدم بعدم استغنائه واستغافه - 01:23:27 زوجته من هو افضل منها ومن غض بصره قال في اضواء البيان ومن غض بصره كافاه الله عز وجل بمتعة الجماع مع زوجته غض البصر عن محرم فيرى ان اجمل امرأة هي زوجته - 01:23:58 ومن اطلق بصره في المحرمات يظلم قلبه وما يستفيد شيء يحرق قلبه فقط يعيب في طالب العلم من ينظر الى المحرمات الواجب عليه ان يمنع غيره من التطلع المحرمات وفي صحيح البخاري ومسلم النبي صلى الله عليه وسلم اذن لمن يتطلع الى بيوت الناس بان تفقع عينه - 01:24:23

باب مفتوح ويأتي الشخص يطل ينظر فيها ولو فقا صاحب الدار عينه هدر لا قصص فيها فما ظنك شخص ينظر الى امرأة قد تكون من غير لباس ويستهو به الشيطان لديك الفعل - 01:24:55 والمعصية تدعو اختها والضحية هو الناظر اليها شيخ الاسلام رحمه الله فتاوى في تفسير سورة النور قال وقد حدثني بعض الشيوخ الثقات ان طائرا لما فقس من بيضته فاذا هو من غير ذلك الطائر فاجتمعت الطيور وقتلتها - 01:25:15 البخاري القرد الذي قتلوه حتى الطيور تنبذ الامر هذا المحرم وقال شيخ الاسلام ولا اعلم احد يزني ولا يتوب ويقع الزنا في بيته بالله ولهذا ظمنت الجنة لمن يحفظ فرجه ولسانه - 01:25:48

كما قال من يضمن لما بين اللحيين وبين فخذه اضمن له الجنة فلا يتطلع الانسان الى هذه الامور. لذلك يندر ان ترى كيف البصر يزني لماذا لان بوابة المحرم عنده مغلقة وهو البصر - 01:26:17

احفظ بصرك واجعله نورا تقتدي به وتسير به الى الآخرة عند الله عز وجل يقول ان النساء شقائق الرجال ما هي مواصفات المرأة الداعية وماذا ينبغي على عليها كي تكون مؤثرة في محلها - 01:26:38

وللنساء شقائق الرجال شرعا غير صحيحة وكونها مساوية للرجال شرعا غير صحيحة وانما نقول الله عز وجل عدل بين الرجال والنساء والعدل يلزم اعطاء كل حق حقه الله عز وجل يفضل الرجل على المرأة كما قال سبحانه وليس الذكر كالانثى وقال -

01:27:16

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم ومواصفات المرأة الداعية هي مواصفات الرجل الداعية الدين واحد والنبي واحد والقرآن واحد والنهج واحد والرب واحد والجنة واحدة والنار واحدة - 01:27:43 ليس عند النساء الشرع يختص بهن وليس عند الرجال الشرع يختص بهم بل الجميع شرع واحد. والله يقول يا ايها الناس ادخلوا في

السلم كافة يعني ادخلوا في الاسلام كلكم - 01:28:09

ذكركم واثاكنم صغيركم كبيركم عربكم وعجمكم للجميع الدين ليس خاصا الرجال ولهذا الله عز وجل قال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصالحين والصالحات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمصدقات والصابرين والصابرات والحافظين فروجهم والحافظات - 01:28:27

النساء في الثواب عند الله عز وجل وايضا في المال النساء كالرجال اطلعت على اهل النافورات اكثر اهلها النساء وقال عن من في الجنة قالتان جبريل فبشر امرني كما صحيح البخاري فامرني ان - 01:28:48

اقرئ على خديجة السلام البخاري قال باب السلام الرجال على النساء اليوبايو ليبين ان جبريل رجل ليس بانثى قال وبشرها بيت في الجنة لا نصب فيه ولا سخط الجنة كذلك للنساء - 01:29:12

والنار للنساء والمهم في جانب النساء كما هو للرجال اه عدم التنازل عن احكام الشرع فمثلا لا تفعل امرا محرما من اجل ان تسمع دعوتها اه ان تسمع دعوتها وكذلك الرجل لا يفعل امرا محرما لكي تسمع دعوته - 01:29:36

لا يقول اخذ من لحيتي او قسم من لحيتي حتى اكون محبوب عند الناس اقول لا هذي معصية لا تفعلها ولتكن الدعوة سائرة والذي يجب ان تفعله المرأة ان تسأل عما يشكل عليها لان فهم الرجال اقوى من فهم النساء. لذلك كان في الرجال الرسل - 01:30:03

وفي النساء الصديقات الصالحات كم مريم كما ذكر الله في كتابه وامه الصديقة كان يأكل عن الطعام تسأل عما يشكل عليها كثيرا هذا الواجب على المرأة وتسأل من تثق في دينه - 01:30:25

وعقله وامانته وعلمه وخشيته من الله عز وجل حتى يكون باذن الله تصلح نفسها وتصلح غيرها الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. في ختام هذا اللقاء الماتع نسأل الله عز وجل ان يجزي فضيلة - 01:30:40

الشيخ خير الجزاء واحسنه على ما قدم. كما نسأله سبحانه ان ينفعنا بما سمعنا وان يوفق الجميع لما يحب ويرضى انه سميع قريب. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده - 01:31:03

ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. شكرا لفضيلة الشيخ وبارك الله فيه وبعلمه والشكر موصول لكم وانتم اخوتي على حضوركم لهذه الليلة المباركة ونرجو من الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا انه ولي ذلك والقادر عليه - 01:31:23

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:31:43